

أسلوب الحياة كوسيط بين الدين والصحة

أمیر قربانی^۱

الملخص

يتم استخدام نماذج مختلفة لشرح الظواهر والعلاقات فيما بينها، فيرتبط أحد الأمثلة الشائعة لهذه النماذج بمتغيرات مختلفة في شكل نموذج وساطة. ووفقاً لهذا النموذج، فإن العامل الوسيط هو الرابط بين متغيرين ويعطي تفسيراً لسبب وكيفية ارتباطهما، فلذلك، تتمثل مشكلة البحث الحالي في تقديم تفسير منهجي للعلاقة بين الدين والصحة باستخدام نموذج الوساطة. ووفقاً لهذا النموذج، فإن عامل نمط الحياة هو الوسيط بين الدين والصحة، وتأثير التعاليم الدينية على الحالة الصحية يتم بشكل غير مباشر. فمن وجهة النظر هذه، يُعتبر نمط الحياة الديني عاملاً تنبؤياً للصحة، ويشير إلى حياة محسوبة وفي حيازة التعاليم الدينية، ويستند إلى هذا الالتزام، أن السلوكيات الصحية والفضيلة متوقعة من المتدينين، وأن المجتمع الديني والمتدينين هم من بين الأشخاص الأكثر صحة، بالطبع، لا تقتصر الصحة من منظور ديني على الصحة الجسدية والعقلية، ولكن يُقترح نوع ثالث من الصحة، يُعرف بالصحة الروحية، والتي تتحقق من خلال توحيد التجارب والالتزام بمعنى نهائي في الحياة، بالإضافة إلى ذلك، فإن التقييم الموضوعي والبعيد عن المبالغة للعلاقة بين الدين والصحة، يتطلب النظر في «التحفظات والظروف» التي يُخصّص لها الجزء الأخير من هذا المقال، وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث يُعرف بالمنهج التحليلي الوصفي.

المفردات الأساسية: الصحة، الدين، الروحانية، نموذج الوساطة، أسلوب الحياة، الالتزام الديني.

۱. دكتوراه في الأبحاث الدينية، عضو في مركز أبحاث نمط الحياة الإسلامية، قم، إيران